

حرب الغارات والصواريخ في غزة مستمرة لليوم الخامس



صعدت إسرائيل منسوب هجماتها على قطاع غزة في اليوم الخامس، أمس الجمعة، إلى مستوى غير مسبوق، حيث تواصل القصف جواً وبحراً وبراً بشكل مكثف وعشوائي، منذ منتصف الليلة قبل الماضية، بينما كانت دفعات الصواريخ تنطلق من القطاع في اتجاه المدن والبلدات الإسرائيلية، لا سيما الجنوبية منها، وارتفعت حصيلة ضحايا الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة إلى 126 قتيلاً، بينهم 31 طفلاً و20 امرأة ونحو 950 إصابة، وفي حين توعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالمزيد من الضربات، نفى الجيش الإسرائيلي أن يكون قد توغل داخل حدود القطاع، في وقت اشتعلت المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، ما أدى إلى سقوط عشرة قتلى وعشرات الجرحى بين الفلسطينيين.

انطلقت ليلاً مئات الصواريخ من القطاع المحاصر في اتجاه المدن والبلدات الإسرائيلية، لا سيما الجنوبية منها، وارتفعت حصيلة القتلى في إسرائيل إلى عشرة. وذكرت وكالة إعلام إسرائيلية أن مدينة عسقلان تعرضت الليلة قبل الماضية لقصف صاروخي غير مسبوق من حيث كثافتها. وأكدت هيئة البث الإسرائيلي «كان»، أن الفصائل الفلسطينية أطلقت 168 صاروخاً على عسقلان على الأقل، ما أسفر عن إصابة 10 أشخاص، أحدهم في حالة خطيرة.

وقال الجيش الإسرائيلي، إنه قام بعمليات ليلية شملت غارات لطائرات مقاتلة، وقصف دبابات استهدفت شبكة أنفاق تابعة لحماس، مدعياً أنه تم إبلاغ المدنيين بإخلاء أماكنهم قبل القصف. وأضاءت سماء غزة كرات كبيرة من اللهب البرتقالي. وتدمرت منازل عديدة في القطاع المكتظ بالسكان. وتمت تسوية ثلاثة أبراج بالأرض. وقال المتحدث باسم الجيش جوناثان كونيوكوس، إن القوات البرية شاركت في الهجوم ضد الأنفاق في غزة. وحاول الجيش الإسرائيلي بث أنباء حول توغل لقواته في القطاع المحاصر، قبل أن يتراجع عن المزاعم، وذلك في أعقاب نشر القوات الإسرائيلية المزيد من الآليات العسكرية على طول السياج الأمني الفاصل، واستدعاء المزيد من القوات.

وأعلنت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» عن شنهما هجمات صاروخية جديدة على إسرائيل، وذكرت «حماس»، على قنواتها في تطبيق «تليغرام» أنها أطلقت رشقات من الصواريخ على مدن كريات ملاحى، وبئر السبع، وعسقلان، وأسدود، ومستوطنة نتيفوت في جنوب إسرائيل، إضافة إلى قاعدة رعيم العسكرية شرق غزة. بدورها، أعلنت «سرايا القدس»، في بيان لها أنها قصفت أمس برشقة صاروخية مدينتي هرتسليا وعسقلان في جنوب إسرائيل، إضافة إلى إطلاق عدد من قذائف الهاون الثقيل على مناطق إيرز، ونير عام، وزكيم، ونحال العوز، وموقعي كيسوفيم وكرم أبو سالم العسكريين.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الجيش الإسرائيلية أن نحو ألفي صاروخ وقذيفة هاون أطلقت من غزة منذ بدء الجولة الحالية من التصعيد الاثنى الماضى، مشيرة إلى أن 220 منها على الأقل أطلقت الليلة قبل الماضية وصباح أمس، وأدى القصف الفلسطينى المتواصل من غزة حتى الآن إلى مقتل تسعة أشخاص في إسرائيل.

مواجهات في الضفة

وفي الضفة الغربية، ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلى إلى عشرة، خلال مواجهات عنيفة، أمس الجمعة، علاوة على 150 جريحاً في مدن عدة في الضفة، وفق ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية. وقتل ستة منهم خلال تظاهرات تخللتها مواجهات مع القوات الإسرائيلية قرب نابلس وقرب رام الله، بينما قتل الأول لدى اقترابه (من نقطة عسكرية، وزعم الجيش الإسرائيلي أنه حاول طعن جندي في يعبد قرب جنين. (وكالات